الآداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

رئيس التحرير والمدير المسؤول
الدكتور سهيل ادريس

Rédacteur en chef et directeur
SOUHEIL IDRISS

العدد الرابع
نيسان (بريل) ١٩٥٩
السنة السابعة

No 4 — AVRIL 1959
7ème ANNEE

بيروت
ص.ب ٤١٢٣ — تلفون ٣٢٨٣٢
AL-ADAB REVUE MENSUELLE CULTURELLE
BEYROUTH. LIBAN B.P. 4123
Tél. 32832

الارهاب الجديد !

لا شك في ان اخفاق ثورة الشواف في الموصل يعد نكسة لثورة ١٤ تموز العراقية ، وللقضية العربية بصورة عامة . ذلك ان الامل كان معقودا على نجاحها لتقويم الانحراف الذي أصاب أهداف ثورة ١٤ تموز على يد عبد الكريم قاسم وايدي الشيوعيين من ورائه.

على ان المواطن العربي الذي يؤمن ايمانا صادقا بالوحدة واثق من ان الشعب العربي في العراق لن يمكن الشيوعيين طويلا من رقاب ابنائه ، وانه سيحطم الارهاب الجديد الذي ورثه قاسم عن نوري السعيد ، وانه سيشل تلك ((لايدي القذرة)) التي لا تتورع عن ان تلغ في دماء القوميين العرب الاحرار من أجل تحقيق اهدافهم في السيطرة والحكم .

لقد كنا واثقين من ان معركتنا مع العملاء آتية لا ريب فيها بعد ان تخف حدة المعركة مع الاستعمار ، لاننا كنا مؤمنين ابدا بان الشيوعيين ((مرشحون للخيانة)) في كل لحظة ، وان تعاونهم مع العناصر الوطنية المخلصة ليس الا خطة من خطط التكتيك الشيوعي الذي يؤمن ((برفقة الطريق)) ولكنه لا يقيم كبير وزن لقيم الشرف والكرامة والضمير . ولقد كنا على ثقة من ان الشيوعيين يزيفون افكارهم حين يعلنون تأييدهم للوحدة العربية ، لانهم لن يلبثوا طويلا حتى يفتر هذا التأييد ، ويستبدلوا به الدعوة الى ((الاتحاد)) ، ثم ينقلبوا الى ((التضامن)) ثم ينقلبوا الى محاربة القومية العربية عمليا ليظلوا منسجمين مع مبادئهم في محاربة الفكرة القومية وفي مكافحة اية فكرة تحول بينهم وبين الاستيلاء على مقاليد الحكم .

ومن اجل هذا لم ندهش ولم نستغرب ان يلجأ الشيوعيون الى ما لجأوا اليه من الارهاب والمجازر والتقتيل فهذ هو اسلوب ((الديموقراطية)) الذي يؤمنون به ، الديموقراطية التي تعني الارهاب والكبت وخنق الحريات وفرض كابوس مريع يؤثر الشعب تحته ان يلزم الصمت ولو الى حين .

ان اسلوب لقمع الذي لجأ اليه قاسم بمساعدة الشيوعيين وما سماه بالمقاومة الشعبية يذكرنا بالاسلوب الذي يلجأ اليه الشيوعيون في كل بلد يشعرون فيه ان مصالحهم مهددة . فاذا كان الشعب العربي ثائرا اليوم في كل مكان من الارض العربية على عهد قاسم ، فمن أجل ان يرد للديموقراطية معناها الحقيقي الذي يستطيع في ظله ان يعبر عن ارادته التعبير الحر الصادق .

والشعب العربي في العراق لن يصمت طويلا على حكم الارهاب الجديد ، ولن يسمح للشيوعيين والشعوبيين وكل العملاء ان يمنعوه من التعبير عن ارادته في تحقيق الوحدة، حلمه الاسمى منذ قرون واجيال . وهذا الشعب الذي أطاح بعميل الاستعمار الغربي ، سيعرف ان يطيح بكل عميل جديد لاي استعمار، ايا كانت اساليب الارهاب التي يتوسل بها لفرض نفسه ، كما اشار الى ذلك الرئيس جمال عبد الناصر الذي يؤيده الشعب العربي كله في مكافحته للارهاب الجديد .

ان الكلمة الاخيرة ستبقى ابدا للشعب العربي الحر في العراق .

سهيل ادريس